

## تحقيق

خليفة حرب  
Khalilharb66@gmail.comورشة عمل عن المخاطر السيبرانية في الجامعة اللبنانية  
اللواء إبراهيم: لنحرم لبنان إلكترونيًا

تحت عنوان "التعلم من بعد والتوعية على مخاطر الامن السيبراني"، برعاية المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ورئيس الجامعة اللبنانية البروفسور فؤاد ايوب، انطلقت من مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية في المتحف ورشة عمل لاسباع عدة، بهدف تعزيز حماية لبنان من الاخطار السيبرانية، لاسيما في قطاع التعليم

بعدما تخطت الاخطار السيبرانية بتحدياتها الحروب العسكرية، واصبحت قادرة على افتعال ازمات في شتى المجالات من دون استثناء، بحسب ما اعلن اللواء عباس ابراهيم، افتتحت ورشة العمل في 9 كانون الاول 2020، نظمها مركز الابحاث والدراسات في المعلوماتية القانونية - كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية، بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام. في كلمته، قال راعي الورشة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم "ان الخطر السيبراني ليس مستجدا ولا طارئا، بل في اساس نشأته عام 1969 كان لاهداف عسكرية قبل ان يتخذ القرار باطلاق العالم السيبراني لخدمة التواصل. فكانت الشركات التي فتحت باب الاتصال على مصراعيه، وهكذا صارت هذه التكنولوجيا الحيوية في الفضاء وعبر الاقمار الصناعية، ليلها عالم ضخم من اجهزة الحاسوب والذاكرات الالكترونية. وقد فتح هذا التطور الافاق لاساليب جديدة ووسائل متطورة من العمل والتواصل على امتداد الكرة الارضية، وصار تعريف الامية رهنا بمدى معرفة وتعلم وادراك التكنولوجيا الرقمية بعد ان كانت امية القراءة والكتابة".

واوضح ان "الاخطار السيبرانية لا تحتاج الى عناء لتعريفها، بل الى جهد حثيث في كيفية الحد منها بعد ان تخطت بتحدياتها الحروب العسكرية. فهذا الخطر الرقمي والخوارزمي من طبيعة امنية، قادر على افتعال ازمات في شتى المجالات من دون استثناء. عدا عن ان الخروقات السيبرانية التي تحصل، سواء



من افتتاح ورشة العمل.

كان المسؤول عنها دولا ام عصابات وحتى افراد، قادرة على احداث انهيارات اقتصادية عبر مهاجمة بورصات ومؤسسات مالية وسرقة معلومات او تغيير في مضمونها، كما هي قادرة على توتير العلاقات بين الدول كما داخل المجتمع الواحد. ولبنان، بكل قطاعاته، هو في عين الخطر السيبراني، ما يعطي هذه المناسبة اهمية استثنائية، خصوصا وان الهدف الاساسي من هذا الحفل هو اطلاق ورشة عمل للتوعية من مخاطر الامن السيبراني في الجامعة اللبنانية، واجراءات الحماية في العملية التعليمية". وتابع اللواء ابراهيم: "اصبحت الهجمات السيبرانية اولوية عند امن الدول، ووضحت غالبية الصراعات الدولية ومصالحها اسيرة

وكوننا من هذا العالم، فنحن امام مسؤولية وطنية بكل معنى الكلمة لحماية لبنان ومؤسساته من اي حروب رقمية او اختراقات سيبرانية تستطيع القيادة والسيطرة على قدراتها. فالانتساب الى العصر يعني حيازتنا قوة سيبرانية قادرة على الدفاع، وكذلك الرد على المعتدي متى استلزم الامر. هذا الامر مطروح على

اللواء ابراهيم: الخروقات السيبرانية قادرة على توتير العلاقات بين الدول وفي المجتمع



اللواء عباس ابراهيم متكلمًا.

جميع المعنيين في السلطة والجامعات ومراكز البحث العلمي والتكنولوجي اللبنانية". وتابع اللواء ابراهيم "ان الخطر الذي اود لفت عنايتكم اليه هو ان الحروب البرية والجوية والبحرية تنظمها قواعد القانون الدولي، لكن حتى الساعة لا توجد قواعد تنظم فضاء العالم السيبراني وهو اكثر خطورة من الحروب التقليدية المعروفة، والتي تبقى عاجزة عن اختراق الخصوصيات، في حين ان المخاطر السيبرانية لا شيء يكبحها او يصدها في انتهاك الخصوصية وهي احد اهم الحقوق البشرية. لذلك فان ما يجب التركيز عليه هو مجموع البرامج المعلوماتية على اختلاف انواعها".

وهذا بالتحديد ما اجتمعنا لاجله اليوم. حتى مفهوم السيادة تغير جراء قدرة العالم السيبراني على استباحة ما يريده بفضل التقدم التكنولوجي المذهل". وخلص اللواء ابراهيم الى القول "اننا جميعا مسؤولون عن ايجاد منظومة حماية الكترونية للبنان، وانتم هنا مسؤولون عن ايجاد الحلول والاجراءات اللازمة لحماية الجامعة اللبنانية وبرامجها التعليمية، خصوصا في ظل جائحة كورونا والتعلم من بعد. لا ينقصنا شيء لانتاج معادلات رقمية. حتما كلفة ذلك ستكون اقل بكثير من الاضرار التي قد تنزل بنا ونحن بالطبع معرضون لها. لست هنا لاحذر وابنه، بل للتعاون معا مع التأكيد على ان المديرية العامة للامن العام ستكون الى جانبكم لتقديم كل المساعدة التقنية اللازمة لتحقيق الاهداف التي من اجلها نحن هنا اليوم".

وتوجه اللواء ابراهيم بالشكر الى رئاسة الجامعة ممثلة برئيسها البروفسور فؤاد ايوب وهيئتها التعليمية وكل من ساهم في تنظيم الورشة. وخص بالذكر اعضاء اللجنة المشتركة من الجامعة اللبنانية والامن العام، للوصول الى حماية القطاع التعليمي في لبنان والطلاب والمؤسسات من الاختراقات السيبرانية.

ثم كان افتتاح ورشة العمل في حضور رئيس مركز المعلوماتية القانونية الدكتور برهان الخطيب وعميد كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية البروفسور كميل حبيب وضباط من المديرية العامة للامن العام وعدد من عمداء الجامعة واساتذة وتلامذة عبر تقنية الاونلاين.

رئيسة القسم الحقوقي في مركز المعلوماتية القانونية الدكتورة اودين سلوم القت كلمة الافتتاح، فقالت "ان التعلم من بعد اسلوب فرضته جائحة كورونا التي كشفت البنية التحتية المعلوماتية المتداخلة مع مفاصل حياتنا اليومية، فخرقتها جهات تتقن الاجرام الرقمي، وادت الى تزايد اعمال التصيد وتوزيع البرامج الخبيثة ونشر الاخبار الكاذبة".





العقيد جمال قشمر.



رئيسة القسم الحقوقي في مركز المعلوماتية القانونية في الجامعة اللبنانية الدكتورة اودين سلوم.



عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية والبروفسور كميل حبيب.



رئيس مركز المعلوماتية القانونية الدكتور برهان الخطيب.



رئيس الجامعة اللبنانية البروفسور فؤاد ايوب.

من اتفاقية التعاون الموقعة بين الجامعة والامن العام".

ثم تحدث عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية البروفسور كميل حبيب، فاكد ان الكلية "منذ انشائها، كانت من الكليات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بهيئة الوطن والمواطن، لم تتأخر عن ضم مركز الدراسات والابحاث في المعلوماتية القانونية اليها، ادراكا منها لاهمية الدور الوطني، الذي يمكن ان يضطلع به في تطوير اساليب العمل في المجالات الحقوقية والادارية، من خلال الاعتماد على المعلوماتية اولا، والاتصالات لاحقا، في ما بات يعرف بتقنيات المعلومات والاتصالات".

ودعا الى "تدخل المشرع الجزائي لاصدار قوانين لمعالجة جرائم المعلوماتية، اما بتشريع قوانين خاصة تحدد بشكل واضح ودقيق عناصر هذه الجرائم، واما بتعديل قانون العقوبات العام عبر وضع فصل خاص يتعلق بمكافحة جرائم المعلوماتية. وفي هذا السياق، لا بد من الاسراع في انشاء نيابة عامة متخصصة من قضاة تحقيق ومحاكم".

## 4 محاور و 4 اسابيع

تتوجه ورشة العمل التي تستمر اربعة اسابيع موزعة على المحافظات، الى اساتذة الجامعة اللبنانية وطلابها عبر تقنية Microsoft Teams او Zoom وتنقسم الى اربعة محاور:

- المحور الاول يعرض فيه رئيس مركز المعلوماتية القانونية الدكتور محمود رمال تقنيات البحث والحماية على موقع مركز المعلوماتية القانونية.
- المحور الثاني تقدمه رئيسة قسم التوثيق في مركز المعلوماتية الدكتور منى الاشقر جبور، وتتناول فيه موضوع الامن السيبراني واجراءات الحماية في العملية التعليمية.
- المحور الثالث يتطرق الى التوعية على مخاطر الامن السيبراني مع رئيس دائرة الاتصالات في المديرية العامة للامن العام العقيد المهندس جمال قشمر والملازم اول المهندسة ملاك شرف.
- المحور الرابع يتناول مناقشة عامة تخصص فيها مساحة واسعة للنقاش مع المشاركين وفرصة لتبادل الاراء مع الامنيين والاكاديميين.

## مركز المعلوماتية القانونية

تعتبر قاعدة بيانات مركز المعلوماتية القانونية الاكبر والاغنى في لبنان والوحيدة المجانية، بحسب الدكتور برهان الخطيب. فهي تضم معظم النصوص القانونية الصادرة في الجريدة الرسمية منذ العام 1918، وتحتوي على نحو 90 الف نص مع مجموعة التشريعات والاحكام العدلية والادارية في مختلف المواضيع (حوالي 40 الف حكم)، وتضم ايضا المحاضر الكاملة لمجلس النواب والاراء الاستشارية لديوان المحاسبة، وهي قاعدة متكاملة يمكن اعتبارها الذاكرة القانونية للبنان.

يبلغ عدد المستخدمين لموقع المركز [www.legiliban.ul.edu.lb](http://www.legiliban.ul.edu.lb) حوالي 40 الف مستخدم يدخلون اليه شهريا اكثر من 250 الف مرة.

اسماء النطاقات المشبوهة الخاصة بـ Google Microsoft Teams، حيث يتم تنزيل برامج ضارة على اجهزة المتصلين بالنطاق، وخذاعهم عبر طلب بيانات الدخول الخاصة بهم، التي يستلمها المجرمون السيبرانيون".

اما رئيس مركز المعلوماتية القانونية الدكتور برهان الخطيب فاشار الى "ان التهديدات قد تطاولنا جميعا عبر قرصنة المعلومات Hackers والجريمة السيبرانية، فالقرصنة ينشطون ويتطورون ويبتكرون كل لحظة اساليب جديدة للخروقات والابتزاز الالكتروني، وتجنيد العملاء والاعمال الارهابية والمخدرات".

ودعا الى "التوعية وتحصين الطلاب والمجتمع، وان لا نبقي مكتوفي اليايدي فنتطور ونطور وسائل الحماية لمواجهة الاخطار، من خلال تطبيق الاستراتيجية الوطنية للامن السيبراني".

اضاف: "التحديات الماثلة اماننا دفعتنا الى عدم الانتظار، وسوف نستكمل هذه الحملة على مدار السنة من خلال العديد من الوسائل والاساليب بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام انطلاقا

”  
**اللواء ابراهيم: الهجمات الالكترونية لا يحبطها الجنود والبنديقية هي الازعف، امام الكمبيوتر**

من جهته، قال رئيس الجامعة اللبنانية البروفسور فؤاد ايوب انه مع التحول الرقمي "الذي فرض علينا من دون استعداد مسبق. لقد استنفرت الجامعة اللبنانية طاقاتها على جبهتين، الاولى: تأمين بيئة رقمية سليمة، يمكن من خلالها ضمان تواصل فاعل بين الهيئة التعليمية والطلاب، لما فيه انجاح عملية التعلم من بعد. اما الثانية، فقد استهدفت نشر الوعي حول امان المنصات والتعامل معها بطريقة سليمة من افراد الهيئة التعليمية، حيث نظمت ورش عمل لهذه الغاية".

اضاف: "اليوم تقوم الجامعة بخطوة اضافية في هذا المجال حيث تطلق، بالتعاون مع الامن العام، سلسلة من المحاضرات على الانترنت تستهدف الطلاب بشكل اساسي، بغية تعزيز معارفهم حول الامن السيبراني، ومساعدتهم على الحد من مخاطر الجرائم السيبرانية التي يمكن ان تستهدفهم او تستهدف الامن الاجتماعي والامن القومي. ذكرت Microsoft Security Intelligence، ان قطاع التعليم قد واجه خلال ايار - حزيران 2020 نحو 61% من الاشكالات تتعلق بالبرامج الضارة، هذا عدا عما تعرضت له المؤسسات التعليمية من انتهاكات لخصوصية الطلاب والتعدي على البيانات، ولعل من افدح المخاطر، بروز ظاهرة Zoom Bombing، التي تمثلت في مقاطعة الفصول الدراسية وبث مواد بذيئة واباحية خلالها".

كما اشار الى انه "تم تسجيل العديد من

وقالت سلوم لـ"الامن العام" ان العالم امام "احتيال رقمي يستفيد من التطور التقني ومن حالة انعدام الاستقرار الصحي والاجتماعي والاقتصادي بفعل الانتشار السريع للوباء الذي دفع بالناس الى استخدام شبكة الانترنت بهدف تأمين حاجاتهم". واعتبرت انه "امام النشاط الاحتياطي المفرد بدأت الاجهزة الامنية تضع استراتيجيات جديدة ومتطورة للحماية والملاحقة. كما ركزت معظم المنظمات الدولية جهودها لحماية الفضاء الافتراضي لاسيما تلك العاملة مباشرة على الامن السيبراني ومنها الاتحاد الدولي للاتصالات".

اضافت "في لبنان تطرقت الاستراتيجية الوطنية للامن السيبراني الى هذا الموضوع مشددة على اهميته. وقد كان للامن العام اللبناني وللجامعة اللبنانية دور في اقرار هذه الاستراتيجية بحيث تم التعاون والتلاقي بين البحث العلمي الاكاديمي والحاجة الامنية واولوية المحافظة على السيادة الوطنية، ذلك ان القاعدة الاهم في الامن السيبراني تقوم على تضافر الجهود بين مختلف المعنيين بسلامة هذا الفضاء والمجتمع الانساني".

من جهته، قال رئيس الجامعة اللبنانية البروفسور فؤاد ايوب انه مع التحول الرقمي "الذي فرض علينا من دون استعداد مسبق. لقد استنفرت الجامعة اللبنانية طاقاتها على جبهتين، الاولى: تأمين بيئة رقمية سليمة، يمكن من خلالها ضمان تواصل فاعل بين الهيئة التعليمية والطلاب، لما فيه انجاح عملية التعلم من بعد. اما الثانية، فقد استهدفت نشر الوعي حول امان المنصات والتعامل معها بطريقة سليمة من افراد الهيئة التعليمية، حيث نظمت ورش عمل لهذه الغاية".

اضاف: "اليوم تقوم الجامعة بخطوة اضافية في هذا المجال حيث تطلق، بالتعاون مع الامن العام، سلسلة من المحاضرات على الانترنت تستهدف الطلاب بشكل اساسي، بغية تعزيز معارفهم حول الامن السيبراني، ومساعدتهم على